بعد الوجود لان العام لا يستلزم الخاص والكرامية وان اعترفوا بحدوثها قالوا
انها ابدية اذ لو عدمت بعد وجودها اما ان يكون باعدام فاعل او بطريان ضد او بزوال
شرط والكل محال وقد سبق الكلام فيه تقريرا وجوابا الخامس في تناهي الاجسام
الابعاد الموجودة انما قيد بذلك لانه لا نزاع في جواز تصور بعد غير متناه انما الخلاف تصور صح
في البعد الموجود خارجا متناهية سواء فرضت في خلاء او ملاء خلافا للهند
فانه لنا انا لو فرضنا خطا غير متناه وخطا متناهيا موازيا للاول فاذا مال
الخط المتناهي الى المسامتة فلا بد من نقطة تكون اول نقطة المسامتة اذ المسامتة
حادثة فلا بد لها من اول ويكون الخط منقطعا بها والا لكان لم ينقطع بل يبقى منه (لها المواجهة)
شيء فوقها لكان اول المسامتة مع ما فوقها لان المسامتة مع ما فوقها تحصل بميل
اقل من الميل الذي حصل به المسامتة معها والميل القليل بالضرورة يحصل قبل الميل
الكثير فلا يكون ما فرضنا اول المسامتة باول المسامتة هذا خلف واذا لزم انقطاع
الخط بتلك النقطة فيكون غير المتناهي متناهيا هذا خلف واعترض عليه نصير
الدين الطوسي بانا لا نم انه لو مال طرف الخط المتناهي لحدثت نقطة في الغير المتناهي
يكون هي اول نقطة المسامتة اذ المسامتة انما تتحقق عند ميل طرف الخط المتناهي
عن الموازاة ولا ميل الا ويكون دونه ميل لان الميل في جزء اكثر من الميل في
نصفه وهكذا فيلزم ان يكون قبل كل مسامتة لا الى نهاية فلا يتحقق اول مسامتة صح
المسامتة فان قيل هذا انما يستقيم على تقدير انتفاء الجزء (الذي لا يتجزى) اجيب بان ما ذكره
ايضا كذلك اذ على تقدير تحققه اذا مال في جزء تحدث في الخط الغير المتناهي

اول

اول نقطة المسامتة ولا يمكن ان يتصور غيرها فلا يلزم انقطاع الخط اذ لا يمكنهم
ان يقولوا لان المسامتة مع ما فوقها يحصل بميل اقل من الميل الذي يحصل به المسامتة
معها اذ الاقل منه غير متصور والحق انه مع اثبات الجزء لا يمكنهم ان يقولوا ذلك لان
حركة الخط في ميله من الموازاة الى المسامتة يستدعي بالضرورة مقدارا وليس للجزء
مقدار يتصور فيه الحركة وح اذا مال طرف الخط بمقدار لا يتصور الحركة في اقل منه تحقق
نقطة صح لا محالة نقطة اول المسامتة احتجوا بان كل جسم فما وراءه متميز مشار اليه حسا لان
ما يلي جنوبه غير ما يلي شماله وكل ما كان كذلك فهو موجود جسم او جسماني والجسماني
ايضا لا بد له من جسم فيثبت ان ما وراء كل جسم جسم آخر لا الى نهاية ومنع بان التميز
وهم محض ليس بثابت **الفصل** الثاني في المفارقات وفيه مباحث
الاول في اقسامها الجواهر الغايبة اي عن حواسنا اما ان تكون مؤثرة في الاجسام
او مدبرة اياها او لا مؤثرة ولا مدبرة والاول هم العقول بلسان الحكماء والملائ
كة العلى بلسان الشرع والثاني ينقسم الى علوية يدبر الاجرام العلوية وهي النفوس
الفلكية بلسان الحكماء والملائكة السماوية بلسان الشرع وسفلية يدبر عالم العناصر
وهي اما ان يكون مدبرة للبسايط وانواع الكاينات ويسمى ملائكة الارض واليه
اشار صاحب الوحي صلوات الله عليه وقال جاءني ملك الجبال وملك البحار وملك
الامطار وملك الارزاق واما ان تكون مدبرة للاشخاص الجزئية ويسمى نفوسا ارضية
كالنفوس الناطقة والثالث ينقسم الى خيرة بالذات وهم الملائكة الكروبيون و
شريرة بالذات وهم الشياطين ومستعد للخير والشر وهم الجن وظاهر كلام الحكماء ان

Copyright © King Saud University